

كَيْفَ تَمَيِّزُ وَلَدًا ذَكِيًّا...؟

انظر إلى بطاقة علامات ولد ما فترى أنها ليست دائماً طريقة فعالة للحكم على براعته ، فكل مُدرس مر بتجارب مع أولاد أذكاء ولكن عملهم المدرسي لم يكن جيداً ، بينما هناك أولاد تغلب عليهم البلادة ولكنهم من خلال جُهد بشري مُكثف حققوا نتائج جيدة ، إذا كان أحد الوالدين يشك في ذكاء ولده يُمكنه التأكد من ذلك من خلال الأسئلة التالية أو مُعظمها حيث يُمكن الإجابة عنها بالإيجاب :

أ - هل يتعرف الولد إلي أخطائه الخاصة . . . ؟

ب - هل يتجاوب بسرعة مع التوجيه . . . ؟

ج - هل لديه أفكار أساسية أو أصلية عن الأشياء . . . ؟

د - هل يُمكنه التركيز لمدة معقولة من الوقت . . . ؟

هـ - هل يقوم بأعمال تستحق الذكر بمبادرة منه . . . ؟

و - هل يفهم العلاقة بين الأشياء . . . ؟

ز - هل لديه سلسلة واسعة من الاهتمامات . . . ؟

ح - هل يُفكر قبل أن يتكلم . . . ؟

ط - هل يستطيع حل المشاكل . . . ؟

ي - هل يُخطط للنشاطات التي يقوم بها . . . ؟

كيف تميز ولداً يبدأ...؟

إن الأسئلة الواردة أعلاه يُمكن استعمالها هنا أيضاً إذا كان يجاب على معظمها بالنفي ، عندئذ يكون هناك دليل على أن الولد بليد وبالإضافة إلي ذلك يمكن أن يقال إن الولد البليد يهتم بسؤال ماذا ، أكثر من سؤال لماذا؟ إنه يهتم بالأشياء المادية وليس بالأمور النظرية . . . الولد الموهوب فكرياً يحتاج إلي المساعدة .

إن آباء وأمّهات الأولاد الأذكياء يعتقدون أحياناً بغباء أن الطبيعة أعفتهم من مسؤولية المساهمة في تنميتهم ، ولكن في الواقع العكس تماماً وهو الصحيح ، فالولد الموهوب يمر عادة بتجارب مُعقدة ليست معروفة لدى الولد العادي ، حيث إنه في بعض الحالات يكون كالسمكة خارج الماء فلا بد أن ينضج كفاية ليعرف كيف يُعالج هذه الإمكانيات التي يجدها كامنّة في نفسه ويُصبح بحاجة للفتهم والتوجيه الفعال ؛ والاقتراحات التالية تُساعد في التعامل مع ولد ذكي :

- ١ - لاحظ أنه يبذل مجهوداً لِيُنمي استعدادَه للعمل ، وقد يكون من الخطر عليه أن يعتقد أن كُل شيء يأتيه بسهولة .
- ٢ - لاحظ إذا كان يستمتع برفقة أولاد من عُمره فالولد الموهوب قد يفقد

مرحلة هامة من تنميته إذا كان يشعر هو (أو والديه) أن الأولاد الآخرين الذين هم من عمره أدنى منه .

٣ - جرب أن تُساعد في نموه بدون أن يشعر أنه غريب الأطوار .

٤ - أجب عن أسئلته وابحث معه الأفكار التي يُريد .

٥ - لاحظ إذا كانت قد أُتيحت له الفرصة لكي يقوم بأعمال خلاقية فإن ذلك مُهم بشكل خاص لكي يتعلم مُتعة العمل بيديه كما في عقله .

كيف تساعد الولد البليد

في البداية يجب أن تُلاحظ أن هناك عدة أولاد بليدة يحتاجون إلي مُساعدة خبراء مُتخصصين ، فإذا شعرت أن مستوى ذكاء ولدك مُتدن جداً . . . فمن الحكمة أن تبحث المشكلة مع مُستشار أو مُدير مدرسة يستطيع إعطاءك اقتراحات واقعية أو عملية . . . وكذلك يجب استشارة الأطباء النفسانيين الذين لديهم خبرة واسعة في هذا المجال . . . ويلي ذلك هذه الأمور التي يُمكن أن تقوم بها في المنزل لتساعد ولدك :

١ - يجب أن تكون صبوراً ، ومُحباً ؛ ومُتفهماً .

٢ - يجب أن تُراقب عمله عن كثب .

٣ - يجب أن تقدم له مُساعدة مادية أو عملية .

٤ - يجب أن تعمل وتلعب معه .

٥ - يجب أن تُحمله بعض المسؤوليات وتُثني على جهوده .

الثقة بالنفس

إن الثقة ليست بالأمر اليسير الذي يأتي بين يوم وليلة، والشخص المهزوز يحتاج إلى جهد كبير لإرجاع الثقة إليه، هذا إن أمكن، لذلك لا بد أن يعمل الوالدان على زرع الثقة في نفوس أطفالهم منذ الصغر حتى تكون لهم شخصيتهم القوية والوثاقة بنفسها.

فيما يلي نعرض بعض الأفكار التي تساعد الوالدين على إدخال الثقة في نفوس الأبناء:

- ١ - امدح طفلك أمام الغير، لا تجعله ينتقد نفسه، وقُلْ له (لو سمحت) و(شُكراً).
- ٢ - عامله كطفل واجعله يعيش طفولته، وساعده في اتخاذ القرار بنفسه.
- ٣ - علمه السباحة، ثم اجعله ضيف الشرف في إحدى المناسبات.
- ٤ - اسأله عن رأيه، وخُذْ رأيه في أمر من الأمور، واجعل له رُكنًا في المنزل لأعماله واكتب اسمه على إنجازاته.
- ٥ - ساعده في كسب الأصدقاء، فأطفال هذه الأيام لا يعرفون كيف يختارون أصدقاءهم، ثم اجعله يشعر بأهميته ومكانته وأن له قُدرات وهبها الله له.
- ٦ - علمه أن يُصلي معك واغرس فيه مبادئ الإيمان بالله.

- ٧ - علمه مهارات إبداء الرأي والتقديم وكيف يتكلم ويعرض ما عنده للناس .
- ٨ - علمه كيف يقرأ التعليمات ويتبعها ، وكيف يضع لنفسه مبادئ وواجبات ويتبعها ويُنفذها .
- ٩ - علمه مهارة الإسعافات الأولية ، وأجب عن جميع أسئلته ، وأوف بوعدك له .
- ١٠ - علمه مهارة الطبخ البسيط كسلق البيض وقلي البطاطس ، وتسخين الخبز وغيرها .
- ١١ - عرفه بقوة البركة وأهمية الدعاء .
- ١٢ - علمه كيف يعمل ضمن فريق .
- ١٣ - شجعه على توجيه الأسئلة ، واجعله يشعر أن له مكانة بين أصدقائه ، وأفصح عن أسباب أي قرار تتخذه .
- ١٤ - كن في أول يوم من أيام المدرسة معه ، ثم ارو له قصصاً من أيام طفولتك .
- ١٥ - اجعل طفلك يلعب دور المدرس وأنت تلعب دور التلميذ .
- ١٦ - علم طفلك كيف يُمكن العثور عليه عندما يضيع .
- ١٧ - علمه كيف يرفض ويقول (لا) للخطأ ، وعلمه كيف يمنح ويُعطي .
- ١٨ - اعطه مالا يكفي ليتصرف به عند الحاجة ، وشجعه على الحفاظ والاستذكار .

- ١٩ - علمه كيف يُدافع عن نفسه وجسده، وشرح له ما يسأل عنه من شبهات وشكوك في نفسه .
- ٢٠ - لا تُهدده على الإطلاق، واعطه تحذيرات مُسبقة، وعلمه كيف يواجه الفشل .
- ٢١ - علمه كيف يستثمر ماله، واتركه يُجرب شيئاً جديداً له .
- ٢٢ - علمه كيف يُصلح أغراضه ويُرتبها، وشاطره في أحلامه وطموحاته وشجعه على أن يتمنى .
- ٢٣ - علمه عن اختلاف الجنسين بين الذكر والأنثى من وحي آيات القرآن الكريم، وعوده على قراءة القرآن كل يوم وأيضاً القيم والمبادئ السليمة والكريمة .
- ٢٤ - علمه كيف يتحمل مسؤولية تصرفاته، وامدح أعماله وإنجازاته وعلمه كتابتها .
- ٢٥ - علمه كيف يتعامل مع الحيوان الأليفة، واعتذر له عن أي خطأ واضح يصدر منك .
- ٢٦ - اجعل له يوماً فيه مُفاجآت، وأخبره أنك تُحبه وضّمه إلى صدرك، فهذا يزرع فيه الثقة بنفسه .

أسباب تعيق الأبناء وتجعلهم لا يكونون بالذاكرة

هناك عدد كبير من الأسباب التي تعمل على عدم استخدام ابنك

لمهارة التركيز؛ وتكون مُحِبطة للتركيز مما يؤدي لعدم فهمه ما يُذكره؛ وإليك بعض هذه الأسباب :

- * مدى قبول الطالب لتخصصه والمواد التي يدرسها .
- * وجود دوافع خاصة بالطالب لتنمية ذاته وتتضمن رغبة الطالب في إشباع مُستواه العلمي .
- * عدم الحصول على التقدير الكافي من الآخرين ، سواء من الأساتذة أو الطلاب .

- * فُقدان الرغبة في النجاح والتفوق ومُنافسة الآخرين .
- * عدم الاهتمام بالمُذاكرة .
- * إهمال مُذاكرة مادة أو أكثر لعدم فهمها أو صعوبتها .
- * عدم وجود المُنافسة الشريفة بينه وبين الزُملاء .
- * وجود أفكار خاطئة لدى الطالب عن تدني مُستواه ، والجهد المبذول في المادة .

* السَرَحان وأحلام اليقظة في وقت المُذاكرة .

* عدم التركيز لمدة طويلة .

* الانشغال بأكثر من شيء أثناء المُذاكرة .

* تعرض الطالب لظروف صحية طارئة أو مُزمنة .

* وجود مشاعر سلبية تجاه التعليم بشكل عام .

* وجود خبرات سلبية بالمواقف التعليمية .

علاج مشكلة السرحان وعدم التركيز

تستطيع عزيزي الأب أن تُعالج مُشكلة السرحان وتجعل ابنك يكتسب مهارة التركيز وذلك بأن تجعله يتعلم الخطوات التالية :

* حاول تغيير موقفه الراض لمادة دراسية معينة واتجاهه السلبي نحوها إلى موقف إيجابي من خلال إقناع نفسه بحبه لهذه المادة وعدم كراهيته أو رفضه لها ؛ وبهذا الإقناع وبعد مرور فترة من الإقناع سيجد نفسه مُقبلاً على هذه المادة ؛ وسيزداد هذا الإقبال تدريجياً كلما ذاكّر ؛ وسيعلم أن موقفه السلبي سيؤدي إلى مزيد من كراهية المادة ؛ ومن هنا لابد من تغيير الموقف من السلبية إلى الإيجابية وحُبّه لهذه المادة .

* اجعل ابنك يُحدد لنفسه أهدافاً واضحة قابلة للتحقيق ؛ فتحديد الأهداف أول خطوة إلى طريق النجاح ؛ وذلك لأنه يُساعد على التركيز والانتباه أثناء المذاكرة .

* اجعله يختار مكاناً هادئاً بعيداً عن قاعة استقبال الزوار مثلاً ؛ أو قاعة مُشاهدة التلفاز .

* اجعله يُنظم مُذاكرته أو مُراجعته ؛ بحيث يُصبح مُدركاً لما يجب عليه إنجازه الآن .

* اجعله لا ينتظر حتى يشعر بالرغبة والميل إلى المذاكرة فهذا خطأ شائع ؛ ولكن اجعله يبدأ الآن وسيلحظ نمو هذه الرغبة وهذا الميل تدريجياً

حتى يبدأ بالاندماج في المذاكرة واجعله يتذكر دائماً الحكمة القائلة :
(لا تُؤجل عمل اليوم إلي الغد) والمثل الإنجليزي يقول (التأجيل
لص الزمان أو الوقت) .

* اجعله يُذاكر بجد ونشاط ؛ فالقراءة العابرة دون تركيز أو فهم وتحديد
لنقاط الموضوع الذي يُذاكره لا تُساعد على تركيز الانتباه .

* اجعله يترك ما يصعب عليه إنجازهُ أو فهمه وإدراكه ؛ كما يجب أن
يستشير بعد ذلك مُعلميه أو أحد زملائه النابهين دون خجل ؛ وأن
ينتقل إلى مُذاكرة جزء آخر أو موضوعات أخرى ؛ واجعله يتأكد أن
الخطأ ليس عدم الفهم ؛ وإنما السكوت عليه .

* اجعله يُحاول الابتعاد عن الإسراف في أحلام اليقظة ؛ وأن يُركز
انتباهه لما بين يديه من مُذاكرة .

* اجعله يتوقف عن المذاكرة متى أحس بالتعب ؛ وأن يستكمل مُذاكرته
فيما بعد ؛ أي بعد أخذ قسط مُناسب من الراحة .

* إذا شعر ابنك بأنه لا يفهم ما يُذاكره عندما يُذاكر بدون صوت اجعله
يُذاكر بصوت عال ؛ فالمُذاكرة بصوت ضعيف أو في السر تُعد عاملاً
مُساعداً على السرحان .

* يُعد المشي لمدة قصيرة وسيلة هامة لمُقاومة السرحان والابتعاد عن
الدخول إلى عالم الخيال .

- * اجعل ابنك يعمل على تلخيص الموضوعات وقيامه بالرسم والتسميع يُبعده عن السرحان .
 - * فهم ابنك أن الإصرار على تحقيق الأهداف التي يريجوها تجعله يُركز انتباهه أثناء المذاكرة والمراجعة .
 - * اجعله يفهم أن للسرحان أضرار بالغة تجعله يُشتت انتباهه أثناء المذاكرة .
 - * على الآباء علاج المشكلات الأسرية حتى لا تؤدي إلى إصابة الأبناء بالسرحان وعدم التركيز أثناء المذاكرة .
-